7- وضع استراتيجية وطنية لصون التنوع البيولوجى (1997/4/13) :

تم التنسيق بين جهاز شئون البيئة (رئاسة مجلس الوزراء) ممثلاً فى وحدة التنوع البيولوجى وبين جامعة أسيوط يمثلها مركز الدراسات والبحوث البيئية بالجامعة للإعداد لورشة عمل عن وضع استراتيجية وطنية لصون التنوع البيولوجى. وشارك فيها نخبة من أساتذة الجامعات ومراكز البحوث والهيئات الحكومية المعنية وممثلون عن عدد من الجمعيات الأهلية وشارك فيها مركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة أسيوط، وخلصت ورشة العمل هذه إلى صياغة أولى لعناصر الوثيقة. ولرغبة وحدة التنوع البيولوجى أن تخرج الوثيقة تمثل الرأى العام العلمى والتنفيذى والأهلى فى مصر فقد دأبت على عقد اجتماعات علمية فى أقاليم مصر ومن ضمنها جامعة أسيوط.

كما تمت مناقشة الحالة التى وصلت إليها محمية الوادى الأسيوطى بإطناب، واقترح تشكيل لجنة برئاسة الأستاذ الدكتور/ عبد المعز أحمد إسماعيل نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة آن ذاك، وعضوية كل من الأساتذة المؤسسين والمشرفين السابقين والحاليين والمشرفة على مركز الدراسات والبحوث البيئية بالجامعة آن ذاك لدراسة الأهداف المرجوة من المحمية والوظائف المطلوبة ووضع برنامج تنفيذى يشتمل على خطة إنفاق وتنظيم العلاقات الإدارية بين الجامعة والمحافظة ووزارة الزراعة وغيرها من الجهات المعنية بالتنفيذ والتمويل ووضع بروتوكول لعمل المحمية .

وقد اقترح الحضور إمكانية الإبقاء على جزء من المحمية، وهو الجزء المسمى بوادى حبيب كمحمية طبيعية خاصة بالماعز الجبلى والغزلان واستغلال الجزء المتبقى وهو الوادى الأسيوطى نفسه ، كمحطة لإكثار النباتات الطبية والعطرية والاستفادة منها اقتصادياً. كما اقترح زراعة هذه المناطق بالنباتات الطبية الهامة مثل: (السكران المصرى- السنامكى- الداتورا بأنواعها- العرقسوس- الرطريط- حلف بر- الحناء - الصبار - النعناع - الزعتر- الشيح- المرميد) ، وغيرها من النباتات التى تنمو فى بيئات تشابه الوادى الأسيوطى .

تمثلت برامج العمل الوطنى التى اقترحت فى الآتى :

1- تشجيع شباب الباحثين ذوى المهارات الخاصة على الاستمرار فى اكتساب الخبرات فى مجالات التصنيف والحرص على خلق جيل من المصنفين Taxonomists يستطيعون الإلمام الكامل بالمجموعات المختلفة من حيث الأنواع والأصناف والأجناس (التصنيف والحصر التصنيفى) .

2- التأكيد على عمل برامج توعية للمواطنين بالتنوع البيولوجى وضرورة صيانة وحفظ الأنواع واقتراح أن يبدأ ذلك لأطفال المدارس فى سنوات العمر الأولى ويكون بزيارات ميدانية وممارسة الهوايات حيث يكتسب الطفل المفهوم والمعلومة بطريقة تلقائية .

3- اعتبار مركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة أسيوط من المؤسسات العاملة فى مجـــالات صـــون التنـــوع البيولوجى فى منطقة جنوب الوادى، ويكون هو حلقة الوصل بين جهاز شئون البيئة والكليات ومعامل الأبحاث المهتمة بالبيئة فى المنطقة ويسخر كافة إمكانياته لذلك . كذلك يتم تمويله من جهاز شئون البيئة للقيام بالمهـــام التى يكلف بها فى هذا الشأن وضرورة التعاون بين المركز وأجهزة الإعلام بالأقاليم للتوعية بمفهـــوم صـــون التنوع البيولوجى .

4- إحياء مفهوم القوافل وذلك بالتنسيق مع جهاز شئون البيئة حيث تشجع العمل الحقلى للرصـــد الكامـــل لعـــدد الكائنات والنباتات على الطبيعة.

5- اقتراح بفتح علاقات مع دول الجوار لدراسة مدى تأثيرهم علينا وتأثرهم بنا وربط الشبكة القوميـــة بمركـــز بيانات التنوع البيولوجى العالمية مع إعطاء أولوية للهيئات العلمية السودانية والأثيوبية بالذات بغرض استيفاء الدراسات الخاصة بنهر النيل .

6- أن يكون فى البعثات التدريبية نصيب من الأقاليم، وكذلك يرسل الفنيون للتدريب فى جهاز شـــئون البيئـــة أو بمركز التدريب بالقاهرة .

7- دعم البنوك الوراثية الموجودة حالياً بالجامعات (مثل كلية الزراعة – جامعة أسيوط) بالتجهيزات اللازمة .

8- الحرص على أن يكون فى كل محمية طبيعية مدرسة حقل (Field school)، والحفاظ على هويـــة الســـكان الأصليين، والتمكين لهم من الاستمرار فى المنطقة، والتأكيد على وجود Rangers بالمحميات لحمايتهـــا مـــن عبث الأهالى والتصريح لهم بسلطة الضبطية القضائية.

9- يجب أن نوجه النظر إلى دراسة الجانب الصحى الوقائى، كما فى المناطق الجديدة أو الوادى الجديد، وذلـــك ضماناً للحفاظ على جهاز مناعى سليم لتلك الفئة التى لاتصل إليها الناحية العلاجية بسهولة ويسر فيجب توقع نوعية الأمراض والخدمات العاجلة التى يجب توفيرها لهم .

10- يجب التشديد والمراقبة المستمرة لمجموعات الشعب المرجانية وغابات الشورى وما بهما من كائنات متعددة وذلك بالحفاظ عليها من التدمير أو التلويث أو السرقات كما حدث مؤخراً .